

الباب الأول

مقدمة

خلفية البحث

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد وعلى آله

وصحبه أجمعين

سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم، اللهم ارزقنا الفقه

والرشاد في الدين، واجعلنا من عبادك الصالحين واشرح صدورنا بنور الحق، إنك سميع مجيب.

أما بعد، فعلم الشريعة واسعة ومتشعبة، وإذا كان العلم يشرف بشرف فإن مما لا

شك فيه أن علم الفقه يأتي في الدرجة العليا، والمرتبة العظمى، وذلك لما للفقه من أهمية عالية

ومكانة مرتفعة، حيث إنه توضيح لما كان عليه النبي ﷺ وأصحابه رضوان الله عليهم، وعلماء

الأمة.

وقد عرف أهل العلم أن الفقه هو معرفة الأحكام العملية المكتسبة من أدلتها

التفصيلية^١، ولا يمكن فهم العبادة والقيام بالعبادة على وجه الأكمل إلا بمعرفة الفقه وأدلتها،

وإن دراسته من تعظيم شعائر الله، والعلماء كتبوا وألفوا ودرسوا واستنبطوا الأحكام، ومن

بين هؤلاء العلماء الشيخ يوسف القرضاوي في كتابه فقه الزكاة، ويعتبر كتابه فقه الزكاة من

أهم مصادر الفقه في المكتبة الإسلامية المعاصرة في موضوع الزكاة حيث إنه بين الزكاة بتوسع

^١ انظر علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات (دار الكتب

العلمية بيروت - لبنان الطبعة: الأولى ١٤٠٣ هـ) ص. ١٦٨

وعمق مع بيان أقوال الفقهاء على اختلاف المذاهب الفقهية، فكان كتابه جامعاً لأبواب الزكاة جمعت فيه أغلب المسائل المعاصرة في الزكاة، فلرغبة الباحث في إتمام متطلبات مرحلة الماجستير بقسم الفقه وأصوله فقد أزمع الباحث مستعيناً بالله تعالى وبعد إشارة و استشارة من بعض مشايخ -جزاكم الله عني خير الدنيا والآخرة -أزمع الباحث مستعيناً بالله تعالى على دراسة جانب من جوانب الكتاب فجاء عنوان هذا المشروع، " الاختيارات الشيخ القرضاوي الفقهية من خلال كتاب فقه الزكاة ومدى موافقتها للمذاهب الفقهية الأربعة ".

أ. أهمية الموضوع:

١. مكانة الشيخ يوسف القرضاوي العلمية والاجتماعية بين العلماء المعاصرين.

٢. موضوع البحث من أهم مواضيع العلم وهو الركن الثالث من أركان الإسلام،

وهو برهان على صدق إيمان العبد كما قال النبي ﷺ: "والصدقة برهان"١

٣. أن كتاب فقه الزكاة للشيخ القرضاوي من أهم مصادر فقه الزكاة المقارن.

٤. أن دراسة اختيارات العلماء تنمي الملكة الفقهية لدى الباحث.

٥. أن البحث في اختيارات عالم معاصر مما يساعد الباحث على تنمية ملكة

الاجتهاد في المسائل والنوازل المعاصرة.

١ أخرجه مسلم، انظر مسلم بن الحجاج (دار إحياء التراث العربي - بيروت) ج. ١ ص.

٢٠٣ رقم ٢٣٣ باب فضل الوضوء.

ب. مشكلة البحث:

أن كتاب فقه الزكاة من أوضح الكتب المعتمدة في فقه الزكاة المقارن ومن أشهرها في هذا الزمان لذا يرى الباحث الحاجة إلى معرفة قوله، فمن هنا نطرح الإشكال: ما مدى التزام الشيخ يوسف القرضاوي في اختياراته الفقهية في أحكام الزكاة للمذاهب الفقهية المعروفة؟ ويتفرع عن هذا الإشكال أسئلة أخرى وهي:

١. ما هي المسائل التي اختارها الشيخ يوسف من مسائل الزكاة؟

٢. كيف عالج الشيخ مسائل الزكاة فقهياً في كتابه فقه الزكاة؟

٣. ما هي مميزات اختيارات الشيخ الفقهية؟

ج. أهداف البحث:

١. جمع اختيارات الشيخ يوسف القرضاوي في أحكام الزكاة من خلال كتابه فقه الزكاة.

٢. معرفة مميزات اختيارات الشيخ الفقهية.

٣. معرفة منهج الشيخ يوسف القرضاوي في اختياراته الفقهية.

د. فوائده:

الفوائد الأكاديمية:

١. مشاركة في تطوير العلوم حسب تخصصات الباحث في مجال الفقه.

٢. إثراء البحث إلى المكتبة الإسلامية بالبحوث العلمية

٣. إبراز منهج الشيخ يوسف القرضاوي في كتاب فقه الزكاة

٤. إظهار منزلة الشيخ العلمية بين فقهاء الإسلام.

الفوائد العملية:

١. إعطاء الباحثين مثالا لمواصلة البحث في الشيخ يوسف القرضاوي من كتاب فقه

الزكاة.

٢. تيسير طلبه العلم في فهم كتاب فقه الزكاة، وذلك ببيان منزلة اختيارات الشيخ

من بين أقوال المذاهب الفقهية المعروفة.

٣. اكتساب المهارة الفقهية من خلال دراسة منهج الشيخ في أهم مؤلفاته

هـ. الدراسات السابقة للموضوع:

لم ترد - في حدود علمي ومعرفتي - دراسة متخصصة في بيان الاختيارات الفقهية

للشيخ يوسف القرضاوي، إلا بعض المقالات الجزئية عن بعض المسائل الواردة في بعض

كتبه، ومنه؛

١. مقالة منشورة في مجلة علمية بعنوان "تقييم زكاة الفطر عند القرضاوي" كتبه أ /

دوكوري عبد الصمد قسم الفقه وأصوله كلية العلوم الإسلامية - جامعة المدينة

العالمية شاه علم – ماليزيا، إلا أن المؤلف اقتصر واختصّ في مسألة تقييم زكاة الفطر فقط.

٢. مقالة منشورة في مجلة علمية الأردنية في الدراسات الإسلامية، بعنوان " المنع من التصرف بالمال وأثره في وجوب زكاته" لقد جمّع الباحث في دراسته من كتاب فقه الزكاة للشيخ يوسف القرضاوي، إلا أن المسألة فيها منحصرة في المنع من التصرف بالمال وأثره في وجوب الزكاة.

٣. مقالة منشورة في مجلة علمية أولو الأبواب- جامعة واحد هشيم بعنوان " prinsip keadilan dalam kewajiban pajak dan zakat menurut Yusuf Qardhawi Vol. ١, "No. ١, Oktober ٢٠١٧, ٣٩-٥٧ كتبه دينا يوستيسي يورست ، حيث ركزت الباحثة في مبادئ العدالة ومقارنة بين الزكاة والضريبة، وجعل الباحث كتاب فقه الزكاة من أهم مراجع بحثه.

٤. مقالة منشورة في مجلة علمية استعدال- الجامعة الإسلامية نُهضة العلماء بعنوان " PENGEMBANGAN HUKUM ISLAM TENTANG ZAKAT; MEMAHAMI KONSEP ZAKAT OBLIGASI DALAM PEMIKIRAN YUSUF QARDHAWI "Vol ٢, No ١ ٢٠١٥ كتبه نور صالح، حيث اعتنى الباحث باجتهاد الشيخ القرضاوي وترجيحه في زكاة السندات، وجعل الباحث كتاب فقه الزكاة من أهم مراجع بحثه.

وأما دراستي فإنها في كامل كتاب فقه الزكاة، ولعدم وجود بحث مستقل — فيما أعلم — يجمع هذه الاختيارات من كتاب فقه الزكاة، رأيت أن أعد بحثًا، لما فيها من أهمية الموضوع كما سبق أن أشار إليه الباحث في خلفية البحث وحاجة الطالب لفهمها فهمًا صحيحًا.

و. الإطار النظري

الاختيارات أو الترجيح بعد جمع النصوص والاقوال ثم المقارنة بين بعضها وبعض مما يحرر النفس من التعصب وجمود الذي وردت نصوص كثيرة في ذمها والنهي عنها، قال الإمام أحمد رحمه الله: لا تقلدوني ولا تقلد مالكا ولا الشافعي ولا الأوزاعي ولا الثوري وخذ من حيث أخذوا^١، وقال أبو حنيفة: لا يحل لأحد أن يأخذ بقولنا ما لم يعلم من أين أخذناه^٢، وكذلك نهى الإمام محمد بن إدريس الشافعي عن تعصب لمذهبه قال إذا أصبتم الحجة في الطريق مطروحة فأحكوها عني فإني القائل بها^٣

١. انظر: ابن قيم الجوزية، إعلام الموقعين عن رب العالمين (دار الكتب العلمية — بيروت،

الطبعة: الأولى ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م) ج. ٢ ص. ١٣٩

٢. مرجع السابق ١٤٧/٢

٣. انظر محمد رشيد بن علي رضا وغيره، مجلة المنار (نسخة ٣٥ مجلد) ج. ١٤

ص. ٧٤٣

والذي تجب علينا أن نقف موقفًا وسطًا عدلاً كما قال الشيخ يوسف القرضاوي
في كتابه فقه الزكاة (٢٢/١): أرحب بكل جديد نافع، وأحرص على كل قديم
صالح، لم تمنعني صفرة الكتب القديمة ورداءة كبع الكثير منها... - إلى أن قال
رحمه الله - بل موقفني من هذا وذاك موقف المنتخب المتخير الذي يبحث ما
وسعه البحث، ويحلل ما أمكنه التحليل، ويوازن ما أسعفته الموازنة ثم ينصر ما
قويت حجته واتضحت أدلته غير متعصب لقول قائل ولا لمذهب إمام. انتهى
كلامه

ز. منهج البحث:

وصف البحث:

اختصر الباحث بحثه بالبحث المكتبي، وذلك بجمع المعلومات والمصادر المتعلقة
بموضوع الزكاة، فيكون دور الباحث منحصر في جمع المعلومات في كل مسألة ثم تحليلها
بذكر اختيارات الشيخ يوسف القرضاوي في المسألة ثم مقارنتها بالمذاهب الفقهية
الأربعة منسوبة إلى قائلها.

نوع البحث

سلك الباحث أنواع البحوث الآتية:

١. المنهج الاستقرائي وذلك عند تتبع المسائل المتعلقة بالزكاة من خلال كتاب فقه الزكاة.

٢. المنهج التاريخي: وذلك عند بيان التعريف بكتاب فقه الزكاة، وعند ترجمة الشيخ يوسف القرضاوي.

٣. المنهج المقارن: وذلك عند عرض المسائل المختلفة فيها مع ذكر رأي الشيخ يوسف القرضاوي في المسألة.

منهج البحث

١. يذكر الباحث تحرير محل النزاع في المسألة.

٢. يذكر الباحث اختيار الشيخ ثم بيان مدى موافقته للمذاهب الفقهية الأربعة.

٣. يذكر الباحث أظهر أو أقوى الأدلة التي استدل بها أو بنى بها قوله.

وبذلت جهدي في التقيد بمنهج البحث وألا أخرج عنه بقدر جهدي المقل وبالله التوفيق.

ح. حدود البحث:

إن البحث محصور على المسائل التي ظهر فيها اختيار الشيخ يوسف القرضاوي في كتابه ثم إظهار مدى موافقتها للمذاهب الفقهية الأربعة -الإمام حنفي أو الإمام مالك أو الإمام الشافعي أو الإمام الحنبلي- أي لا يتعرض للمسائل الخلافية التي لم يختار فيها كما أن الباحث اقتصر على أشهر أقوال الأئمة ولم يعرج إلى روايات أخرى أو أقوال أخرى غير مشهورة أو مرجوحة عند أصحاب المذاهب ولا يتم استقصاء جميع الأدلة والأقوال في كل مسألته بل اكتفى الباحث بما يحصل به المقصود كما ذكرناه في منهج البحث.

ط. خطة البحث:

الباب الأول: المقدمة: تحتوي على بيان أهمية الموضوع، وإشكالياته، وأسباب اختيار الموضوع، وأهداف البحث، وحدود البحث، وإطار النظري، والدراسة السابقة، والمنهج البحث.

الباب الثاني: قسمت إلى فصلين؛ **الفصل الأول:** فاعتنيت بالتعريف الاختيارات الفقهية. **والثاني:** خصصت بدراسة الصيغ المعتمدة (في الاختيار) عند الشيخ القرضاوي.

الباب الثالث: قسمته إلى ثلاثة فصول: **أولها:** دراسة حياة الشيخ القرضاوي، وفيه أربعة مباحث: **المبحث الأول** اسمه ونشأته ومؤهلاته، **والمبحث الثاني:** جهوده ونشاطه في

خدمة الإسلام، والمبحث الثالث في مؤلفاته والمبحث الرابع آراء العلماء فيه. والفصل

الثاني التعريف بكتابه فقه الزكاة: اسم الكتاب ومضامينه ثم مميزاته ثم آراء العلماء فيه.

والفصل الثالث: خصصته بمنهج الشيخ القرضاوي في كتابه.

الباب الرابع: اختياراته من خلال كتابه فقه الزكاة وفيه مباحث:

الفصل الأول: الشروط المتعلقة بالمرکي والمال، وفيه مبحثان: المبحث الأول: الزكاة

في مال الصبي والمجنون، المبحث الثاني: زكاة الدين، وفيه مطالب: المطلب الأول: زكاة

الدين المرجو، المطلب الثاني: الدين المحمود أو الميعوس منه، المطلب الثالث: اشتراط

السلامة من الدين في وجوب الزكاة

الفصل الثاني: زكاة الذهب والفضة، وفيه ثلاثة مباحث: وتحت ثلاثة مباحث، الأول:

تحديد النصاب الأوراق النقدية في عصرنا، المبحث الثاني: في زكاة الحلي، المبحث

الثالث: زكاة الكسب والمهن.

الفصل الثالث: زكاة عروض التجارة، وفيه مباحث: المبحث الأول: زكاة العروض

المعدة للتجارة، المبحث الثاني: وقت اعتبار كمال النصاب في جميع الأحوال، المبحث

الثالث: السعر الذي تقوم عليه عروض التجارة (سعر الجملة أو التجزئة)، المبحث

الرابع: إخراج زكاة عروض التجارة من عين السلعة، المبحث الخامس: كيفية إخراج زكاة

أسهم، المبحث السادس: كيفية إخراج زكاة المستغلات.

الفصل الرابع: زكاة الأنعام، وفيه مباحث: المبحث الأول: نصاب الإبل فيما زاد على

مئة وعشرين، المبحث الثاني: نصاب البقر، المبحث الثالث: عدّ صغار الماشية في

الزكاة، المبحث الرابع: زكاة الخيل السائم.

الفصل الخامس: زكاة الزروع والثمار، وفيه مباحث: **المبحث الأول:** الحاصلات الزراعية التي تجب فيها الزكاة، **المبحث الثاني:** نصاب زكاة الزروع والثمار، **المبحث الثالث:** خرص غير النخيل والأعناب (كالزيت)، **المبحث الرابع:** ما يترك الخارص عند الخرص، **المبحث الخامس:** زكاة الأرض الخراجية، **المبحث السادس:** زكاة العسل.

الفصل السادس: زكاة الثروة المعدنية والبحرية، وفيه مباحث: **المبحث الأول:** زكاة الثروة المعدنية وفيه مطالب: **المطلب الأول:** صفة المعدن الذي يؤخذ منه الزكاة، **المطلب الثاني:** مقدار الواجب في المعدن، **المطلب الثالث:** اعتبار النصاب واشتراط الحول، **المبحث الثاني:** زكاة الخارج من البحر.

الفصل السابع: إخراج الزكاة، وفيه مباحث: **المبحث الأول:** جباية الإمام للزكاة، وفيه مطالب: **المطلب الأول:** حكم عقوبة مانع الزكاة بأخذ زيادة على الواجب، **المطلب الثاني:** دفع الزكاة إلى السلطان الجائر، **المبحث الثاني:** إخراج القيمة، **المبحث الثالث:** حكم نقل الزكاة إلى بلد آخر، **المبحث الرابع:** تأخير إخراج الزكاة عن وقت وجوبها، **المبحث الخامس:** حكم تعجيل الزكاة بعد ملك النصاب، **المبحث السادس:** إسقاط الزكاة بالموت، **المبحث السابع:** استيعاب الزكاة على الأصناف الثمانية.

الفصل الثامن: مصارف الزكاة، وفيه مباحث: **المبحث الأول:** الفقراء والمساكين، وفيه مطالب: **المطلب الأول:** اشتراط ألا يملك نصاباً للفقير والمساكين، **المطلب الثاني:** الفقير القادر على الكسب، **المطلب الثالث:** مدة الكفاية التي تعطى للفقير أو المسكين، **المطلب الرابع:** حكم إعطاء الفقير الفاسق، **المبحث الثاني:** مقدار ما يأخذ العامل على الزكاة، **المبحث الثالث:** حكم إعطاء المؤلفة قلوبهم، **المبحث الرابع:** أسرى المسلمين من سهم الرقاب، **المبحث الخامس:** الغارمون، وفيه مطالب: **المطلب الأول:**

إبراء الغريم الفقير بنية الزكاة، **المطلب الثاني**: قضاء دين الميت من الزكاة، **المبحث السادس**: في سبيل الله، **المبحث السابع**: ابن السبيل، وفيه مطالب: **المطلب الأول**: إعطاء سهم ابن السبيل لمن يريد أن ينشئ سفراً، **المطلب الثاني**: قدر ما يعطى ابن السبيل، **المبحث الثامن**: الأصناف الذين لا تصرف لهم الزكاة، وفيه مطالب: **المطلب الأول**: حكم دفع الزكاة إلى الأقارب الذين لا تلزمه نفقتهم، **المطلب الثاني**: حكم دفع الزكاة لآل النبي ﷺ إذا منعوا من الخمس،

الفصل التاسع: زكاة الفطر، وفيه مباحث: **المبحث الأول**: إخراج زكاة الفطر عن الزوجة، **المبحث الثاني**: إخراج زكاة الفطر عن الجنين، **المبحث الثالث**: اشتراط ملك النصاب في وجوب زكاة الفطر، **المبحث الرابع**: مقدار زكاة الفطر، **المبحث الخامس**: اجناس التي يخرج منها، **المبحث السادس**: إخراج القيمة **المبحث السابع**: تعجيل زكاة الفطر، **المبحث الثامن**: مصرف زكاة الفطر

الفصل العاشر: احتساب الضريبة من الزكاة

الباب الرابع: ذكر الباحث الخاتمة وما فيها من النتائج التي توصل إليها من خلال هذا البحث، ثم أتبع الباحث بالتوصيات التي يرجى أن تكون نافعة للقارئ، ثم ذكر الباحث فهرس المصادر والمراجع المعتمدة من خلال البحث.

نسأل الله رب العرش العظيم، أن يوفق الباحث لإكمال بحثه، وأن يجعل هذه العملية في ميزان حسناته، وأن يصرف قلب الباحث خالصاً لوجه الله أثناء كتابته، وصلى الله على

نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

